كانون الاول - ١ - (ديسمبر) - ١٨٧٩ عدد - ٤ - من السنة الثالثة

BRITISH MUSEUM

فهرست الجزء الرابع

	وجه
الروسية ـ شفق الفاتيكان ـ مكة المكرمة	٥٨
جملة سياسية	٥٩
وصية ابي حيان الاندلسي ـ وصفة للاستغناء عن النظارات	٦٣
الامير يعقوب خان ـ نشرة اصحاب الثورة في الروسية	
خلاصة الاخبار السياسية	٦٠
البلغار ـ كلنا السياسة ـ فعلة منكرة	٦١
السرعسكرية العثمانية وسفير الدولة البريطانية ـ ادهم باشا والدولة النمساوية ـ بلاغ الدولة البريطانية الى السلطان ـ راي جرائد ايطاليا في هذا البلاغ	
جواب السلطان على بلاغ الانكليز ـ افريقية الجنوبية	٦٢
سفر كتوابو وتصويره بالفوتغراف المرة الاولى	٦٤
خطاب الجنرال روبرتس الى اهل كابل	٦٥
الشعر وما ينشعب منه ـ في طبقات الشعراء	٦٦
اخصب عام نامير يكا ـ حسنة كبيرة في عين الله	٦٧
تاريخ منشيء الدولة الافغانية	٦٨
خلع يعقوب خان نفسه من الامارة ـ	٦٩
في كمية ما يحتاج الانسان اليه من الهوآء ـ فرقعات بالاحصار بكابل ـ تاثير المجاعة والوبآء	٧٠
سبب اخر من اسباب مذبحة كابل ـ راتب لوزرا في الدولة البريطانية ـ كتب دار التحف البريطانية ـ نوشين البرنس بسمرك ـ لدن	٧١
القوة الداكرة ـ الامير عبد القادر	٧٦
وفاة الامير عبد القادر	٧٣
أيقتل حيوان نفسه ـ الطوفان باسبانيا ـ اصهار المعادن بلا نار ـ معادن الزئبق في كاليفورنيا	٧٤
اعلان	٧٥
مخابرات مع المشتركين بالنحلة	٧٦

الروسية

اعتفى البرنس كورتچاكوف من منصب الوزارة الخارجية وصمم على الاعتزال عن فلافل السياسة .

ثم ألبت الروسية مع السرب وجبل الاسود على اوستريا وتحالفوا محالفة دفاع ونزال اذا دعت الحاجة الى ذلك لوقاية البلقان .

شفق الفاتيكان

قد صمم البابا لاون الثاني عشر على انشآء نشرة يومية اسمها " الشفق " تصدر برومية تحت ادارته وتكون فصولها السياسية من قلمه يصرح بها ارآءه الدينية والسياسية فضلا عما سواها من النشرات التي تصدر برومية .

مكة المكرمة

غريبة حدثت في ١٨ رمضان وهي انه في يوم الجمعة والامام على المنبر والموذن بين يديه حضر رجل اسود من جماعة المراغنة المنتسبين الى طريقتهم فصعد المنبر بقصد الوصول الى الخطيب لامر في نفسه حيث كان يدعي المهدية فعارضه الموذن وانزله الى ارض المسجد واستظهر عليه حتى القاه على الارض وركب فوق صدره وكان مع الرجل الاسود سكين كبير فضرب به الموذن في جبهته فاداه ثم اسرع الناس الى الضارب وقبضوا عليه واوصلوه الى ديوان الحكومة حتى اديت الصلاة ثم ضرب ذلك الاسود تاديبا له وغلت رقبته بالحديد وقيدت رجلاه واودع في قرارة السجن فهدأت الحال وسنعرفكم ماذا يكون من هذا الرجل وقد وقعت مثل هذه الحادثة في المدينة المنورة منذ نحو ثمانية اشهر من هذا الرجل بعينه وسينه . (ثمرات)

———:o:———

عنوان القس لويس صابنجي

REV. JOHN LOUIS SABUNJIE, F.R.A.S.,

PROPRIETOR OF "AN - NAHLAH,"

6, LEAMINGTON ROAD VILLAS,

BAYSWATER, LONDON, W.

النحلة

الجزء الرابع

لندن - ١ - كانون الاول (ديسمبر) ١٨٧٩

—:o:—

اذا تم امرٌ دنا نقصه * توقع زوالا اذا قيل تم

دخلت الانكليز كابل وضربت جندهم طبل الظفر ونفخت قوادهم في صور النصر . اما نحن فلا نسوق اليوم حديث التهاني قبل نيلهم ملء الاماني . ولا نمسك عن تقريعهم بقول رجل من رجالهم قال "لا اهنئكم يا قوم على دخولكم كابل حتى تبارحوها آمنين" . ولا نخشى من اعادة قول اللورد داربي الذي قال " متى ولجت الجنود البريطانية كابل جاءتهم من اهلها البلية الظلماء " ولو كان من فحول العربية لتمثل بقول الشاعر -

قومٌ اذا نبت الربيع لهم * نبتت عداوتهم مع البقل

ولا جرم هذا قول صنديد محنك في معقدات السياسة واين منه ومن اللورد بيكنسفيلد الذي اختط "حدود علمية" في خريطة عقله وزعم انه اشاد بها في تخوم الهند حصنا منيعا في وجه الروسية . وقد ظهر اليوم فسادها فعلا بقتل الماجور كافنياري ورفقائه . ما نفعت لعمري تلك "الحدود العلمية" نفعا يستفاض فيه . وما تمكنت جند الانكليز الحالين في تلك "الحدود العلمية" من المحافظة على المواصلة راسا مع السفارة المقيمة بكابل . ولما فتك الافغانيون بها قصر احسن قوادهم واشدهم بأسا وارفعهم همة واقداما عن القيام من تلك " الحدود العلمية " والوصول الى كابل في الوقت اللازم . ولما دنا من كابل بفرقة مستصغرة من جنده ما قام في وجهه سوى شرذمة من العصاة قاوموه مقاومة ضعيفة . وما اثبت فساد هذه "الحدود العلمية" اشد فسادا هو بطوء سير جند الانكليز على خط مفازة خيبر وجلال اباد شمالا . فهذه الفرقة صرفت اربعين يوما منذ قيامها من "الحدود العلمية" الى حين وصولها الى كابل لانجاد فرقة الجنرال روبرتس . والفرقة التي قامت من قندهار والفرقة التي سارت جنوبا صادفتا ما عاقاهما عن السير في طريق غزني . والجنرال روبرتس نفسه ما تمكن من الوصول الى كابل الا بعد ١٢ يوما وكانت الطريق التي سار بها لا تستلزم اكثر من ستة ايام . فبعد هذا العناء الشديد دخلت الانكليز كابل وزعموا انهم فازو بغنيمة باردة . ولكن حبط عملهم وباتوا من الخاسرين فاكثر العصاة الذين توخوا عقابهم افلوا هاربين وتألبوا مع ابناء وطنهم ونازلوا جند الانكليز المقيمين بين خيلي وشاتركردان واضطر حكمدار الهند الى ارسال جند اخرين الى كابل والى وادي كروم لانجاد الجيش . اما اصحاب الثورة فقد حل العقاب ببعض منهم وكفروا عن جريرتهم شنقا . قيل بلغ عدد الذين عوقبوا بالشنق ٢٠٥ انفار منهم قائدان من دم ملوكي وواحد جوخيدار وسردار نايق محمد وكوتال الملا من زعماء الدين . امروا بشنق هذا المنكود حظه ادعاءً منهم بانه نادى بالجهاد . وهذا لعمري ليس بجرم يستحق الموت . فان الرجل تحمس في دينه وغار على استقلالية امته واعتقد التسليم لامة يحتسبها قومه من الكفرة ضربا من الذل والهوان واجحافاً بدين اجداده فانتخأ ونادى بالجهاد وحمس الامة على مقاومة اعدائها وهذا جار في كل امة مسلمة كانت ام نصرانية . وقد فعل هذا الفعل عينه الانكليز بانفسهم . فلما صمم نابوليون الاول على غزو بلاد الانكليز وحل بجيشه في بولوني تجاه جزيرتهم استحمس زعماء دينهم من البروتستنت والكاثوليك واستووا على المنابر في معابدهم ونادوا بالجهاد واغروا الامة بمقاومة نابوليون الغازي . فاذاً ما فعله الانكليز بكابل من قتل زعيم الدين بحجة مناداته بالجهاد هو من الفظائع التي تأبى ارتكابها امة متمدنة وما ضاعف بغوهم زعمهم ان هذا الملا نادى بالجهاد عن امر الامير يعقوب خان . فان صح زعمهم زاد ظلمهم . وعلى ذلك يكون الامير مستحق الشنق وليس مأموره . فتصرف الانكليز هذا قد ضاعف حنق الافغانيين عليهم وخلف في قلوبهم وقلوب اولادهم

حب الثار ولو بعد حين . وذاك قبائل غيلزيس ما زالوا
مصرين على مقاومة الانكليز وهم يترقبون الفرصة الملائمة
للفتك بجنودهم واكتساحهم شر اكتساح . وقد شاع كذلك
ان مفازة خيبر التي زعم الانكليز انها ايمن سبيل واسهل
طريق تودي بهم الى كابل قد شغلها الافغانيون واصرفوا
عنايتهم الى قطع الطريق على اعدائهم ثم قد تأهب سكان
هضاب كروم الى الهجوم على غنداموق وما زالوا ينكبون
عساكر الانكليز ويسلبون منهم الميرة والذخائر وقد انطبق
الشتاء على الغزاة ينذرهم باهوال ما خطرت لهم ببال . ثم
شاع ايضا ان الانكليز يخشون من ثورة قبائل لوشاي . وقد
نمي ان القتال ما زال قائما على الساق في شاتركردان وقال
الكولونيل مونى ان الوفا من قبائل المنغل قد طبقوا عليه
وعلى جيشه وسمع الناس عن بعد جلبة قتال شديد وصوت
نار دائمة بين الانكليز والافغانيين في جوار شاتركردان . وقد
ادرك الانكليز ما هم عليه من الخطر وبادرت حكومة الهند
الى اصدار اوامر الى ضباط الجيش الهندي بافغانستان ان
يسهروا غاية السهر على مكاتبي النشرات الهندية ويصدوهم
عن ارسال اخبار مكدرة وان كانت صحيحة حذرا من
تهييج نفوس الهنود . وضف الى هذه الملمات كلها نازلة
الهواء الاصفر الذي فشى في الطابور ٦٧ و ٧٢ و ٩٢ من
عسكر المشاة الانكليزي . وقد سقط الثلج على جبال هندكوش
بسمك قراريط كثيرة نذيراً بشتاء صارم . ثم شاع ان اهل
كابل لغموا قلعة بالاحصار بقصد اهلاك الجيش الانكليزي
الذي كان مقيما فيها فاندك جانب من القلعة وهلك
تحت الردم عشرون نفرا من الانكليز والهنود . ثم لما رأت
الروسية حلول الانكليز بكابل ارسلت جنودها الى اواسط اسيا
وعن قريب نراهم يجاورون الانكليز ويسخرون " بالحدود
العلمية " التي اختطها اللورد بيكنسفيلد في خريطة وهمه
ولا جرم كل ما ذكرناه دليل صحيح على ما ارتكبه زعيم
حزب الكونسرفاتيف من الخطاء الباهظ . والليالي حبالى
بمصائب لم تخطر له ببال وسوف يرى هو وانصاره اي
منقلب ينقلبون

وهو ذو الطائر المشوم على هذ
ا عراها في عهده الضراء
يقدح النار يسعر الحرب ما اق
بح شيطانها وكل بلاء

اما القبائل الحالة في هضاب افغانستان فيكرهون الانكليز
اشد كرها وفي قدرتهم قطع المفاوز على جنود اعدائهم متى
شأوا . وقد شاع انهم قطعوا المخابرات بين الانكليز المقيمين
بكابل وبين جنودهم المنتشرة في البلاد . فاذا سد الافغانيون
هذه المفاوز سدوا ابواب الهند في وجوه الانكليز واكرهوهم على
ما آثروا وتعذر على الانكليز ان يشغلوا مفاوز هندوكوش
ويقاوموا نزال عشائر تركستان . فهم الان في خطر مهول لا
يأمنون على انفسهم من غدر قوم لا يراعون عهودا ولا يدركون
" حدودا علمية " ولا يطيقون سلطة امة يحتسبونها من اهل
النار . فقد نال الانكليز جزاء بغيهم على الامير شير علي ولهم
في الغيب مصائب شتى تشيب لها رؤوس اطفالهم . فانهم
قد استهدفوا بانفسهم وتهوروا في هوة لا يعرف قرارها ولا يتيسر
لهم الخروج منها الا بعد كرور سنين عديدة وسفك دماء
غزيرة واتلاف نقود وافرة واستجلاب رزايا شديدة على انفسهم
وعلى سكان الاقطار الهندية .

هكذا هكذا تدور على الباغي !!
دوائر يهلك المجرمونا

ولا بدع كل يجازى بما جنت يداه . " والذين ظلموا
من هولاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين " .
ولله در من قال فيهم

اغرتم فاستبيتم فاستويتم * على ملك واخضعتم رقابا
وانتم ما لكم فيه حصاة * واين الملك منكم ان يصابا

خلاصة الاخبار السياسية

تحالفت جرمانيا مع اوستريا وزادت هذه المحالفة في ضعف
الروسية وغادرتها بلا حليف . زعم قوم ان الروسية تود

محالفة فرنسة وانجادها على منازلة جرمانيا واسترجاع الالزاز واللورين انتقاما من بزمرك الذي هجرها وتحالف مع اوستريا .

الامير يعقوب خان

ورد خبر من كابل مآله خامر الانكليز شك في ان الامير مصمم على الفرار من كابل فضاعفوا عدد الغفر عليه وهو الان تحت الحفظ . ثم شاع ان الامير افشى الى الجنرال روبرتس بوجود مبلغ ٩ لكوك من الروبيات مدفونة تحت الارض في كابل وهذا المبلغ يخص والدة عبدالله جان اعز نساء الامير شير علي . قال مكاتب الدايلي نيوز قد وقف الانكليز على ثمانية لكوك من هذا الكنز المدفون واختصوها لانفسهم وقد نشروا رجالهم في البلاد يجمعون الضرائب والمكوس التي كان قد استحق على الاهالي دفعها الى الامير.

نشرة اصحاب الثورة في الروسية

نشر اصحاب الثوره في الروسية نشرة جديدة اسمها "ارادة الشعب" . ووزعوا الجزء الاول من هذه النشرة دون معارضة قيل منهاج هذه النشرة يضرب الى الاعتدال ويتحاشى التصيين .

البلغار

تلا الامير اسكندر "خطاب العرش" وحبذه كل من سمعه . وحضر تلاوة هذا الخطاب السياسي جميع سفراء الدول الاوروبوية ورجال السياسة المقيمين في صوفيا .

——:o:——

كلبا السياسة

خطب اللورد برى في محفل عصبة الكونسرفاتيف خطابا هذليا في معرض الجد انزل اصحاب العصبتين السياسيتين في بلاد الانكليز منزلة كلبين . قال من جملة ما قال " ان رمتم ايها السامعون ادراك ما هو مصمم على فعله كلب الكونسرفاتيف فاصغوا سمعا الى نباحه . واذا اردتم الاطلاع على ما في نية كلب الليبرال فانظروا الى اية جهة يحرك ذنبه . ثم تمادى في الهذل الى ان قال " لا يخفاكم ايها السادة المعمى السائر على السنة الناس في بلادنا وهو " لماذا يحرك الكلب ذنبه " . والجواب على ذلك اشد صقاعة من السوال . وهو " لان الذنب لا يقدر على تحريك الكلب " . ولكن هذا الجواب لا يطبق على كلب حزب الليبرال . فان ذنب هذا الكلب يحرك جسمه حركة عنيفة . ومن سوء الحظ ايضا ان لهذا الكلب اكثر من ذنب وكل من هذه الاذناب العديدة يتحرك الى جهة مقابلة ومضادة . منها ذنب الراديكال المشط بالحرية ومنها ذنب البروتستنت الخوارج ومنها ذنب المستنصرين للروسية وهم جراً . فتحرك هذه الاذناب المتعددة الى جهات متضادة يبطل حركة جسم الكلب تماما ويجعل سعي تلك العصبة الحرة غير مقرون بالنجاح .

فعلة منكرة

ذكرت نشرة فيليبوبولس فعلة منكرة تستحق ان تورخ في جملة الاعمال البربرية التي جرت في الروم ايلي الشرقية فان فظاعة تلك الخطة المنكرة لا تمكننا ان نبالغ بشيء منها وهي ان بعض المهاجرين اقاموا في ضواحي دير ميجيلر ثمانية اكواخ وقاية لانفسهم من عصف الريح الباردة ففي بعض الليالي الماضية هجم عليهم بعض اوباش البلغار فهدموا اكواخهم وطلبوا منهم بعد التهديد ان يدلوهم على خبايا دراهمهم ولا لزوم للقول بانهم لا يملكون شيئا من متاع الدنيا فاحتدم البلغاريون عليهم غيظا وحنقا وقبضوا على احدهم وطوقوا عنقه بطوق من حديد محمى بالنار وان لم يكتفوا بهذا العمل الوحشي اضرموا مواقد الجمر ومدوا عليها امراة كانت تتعذب بالامها وتتقلب على نيران اوجاعها المحرقة ولكي يزيدوا فظاعتهم قبحا كانوا يفصدون تلك الضحية البريئة بسكاكينهم مرة بعد اخرى وانا لنجهل ما كان من امر الباقيين كما انا نجهل ايضا هل وقف احد من المجرمين او لا وقد بلغنا ان بعض هولاء هم الذين قتلوا في قرية موراللي ابن امامها

(ثمرات الفنون)

السرعسكرية العثمانية وسفير الدولة البريطانية

اصدر السرعسكر امرا الى الضباط بان لا يسدوا الى سارهنري لايارد سلاما عسكريا مدة سفره في سوريا وعند قدومه الى الاستانة .

ادهم باشا والدولة النمساوية

ورد امر الى ادهم باشا السفير في فيانا من الوزارة الخارجية بالاستانة ان يبلغ الدولة النمساوية شدة رغبة السلطان في عقد الصلات الودادية بين وزرائه ووزراء الدولة النمساوية اما دولة اوستريا فاستخفت بهذا الامر واحتسبته ضربا من مواعيد عرقوب وقال وزيرها لادهم باشا لا تبالي دولتنا بشقشقة كلامكم ايها الاتراك . فان لم نشاهد باعيننا اجرآ الاصلاح في بلادكم لا نعبى بكلامكم ولا نبالي بصلات ودادكم واعلموا ان لا ثقة لدولتنا في وزارتكم الحاضرة

بلاغ الدولة البريطانية الى السلطان

اصدرت الدولة البريطانية امرا الى الاميرال هورنبي بان يقوم من مالطه باسطوله ويذهب الى خليج ورلاه ويقيم هناك الى ما شاء الله . فلما احاط السلطان علما بقدوم الاسطول البريطاني الى قرب الاستانة استخبر سار لايارد عن صحة الخبر والباعث على ذلك . فما كان من سفير بريطانية الا تقديم هذا البلاغ الاخير الى السلطان جوابا على سواله . وهاك ترجمته " قد صممت الدولة البريطانية على خلع السلطان عبد الحميد من دست المملكة وتنصيب اخيه راشد افندي عوضه تحت حماية دول بريطانية وفرنسة واوستريا ان لم يبادر الى اجرآء الاصلاح الموعود من زمن مديد في اسيا الصغرى ويأمر بتنظيم البوليس تحت عهدة باكر باشا ويعفوا عن بعض رجال السياسة المنفيين من المملكة ويأمر باخراج اوليك الذين القيوا في السجن ظلماً ". (انتهى)

راي جرائد ايطاليا في هذا البلاغ

جاء في نشرة " اوپنيوني " التي تصدر برومية ما ترجمته " ارسلت الدولة البريطانية بلاغا اخيراً الى الدولة العثمانية وليست عاقبة هذا البلاغ حرب بل خلع السلطان عبد الحميد من دست الملك واجلاس اخيه عوضه اذا ابى الرضوخ الى اقتراحات الدول المتمدنة . اما احالة الملك من عبد الحميد الى اخيه راشد افندي فقائمة في نقل السلطة من السلطان العثماني الى الملكة فيكتوريا سلطانة الهند وفي جعل راشد افندي نائب الملكة فيكتوريا بمنزلة حكمدار الهند . فالنزاع اليوم ليس بين الدولة البريطانية والمملكة العثمانية فقط بل قد تعصبت للانگليز دولة فرنسة والنمسا جهراً وسندتها دولة جرمانية سراً وحالفتها الروسية على ذلك . الخلاصة قد تم اتفاق الدول الاوروبوية على حل عقدة المسئلة الشرقية اما باجرآء الاصلاح على يد السلطان عبد الحميد واما على يد اخيه راشد افندي واجتياح سلطة آل عثمان من الاستانة .

جواب السلطان على بلاغ الانگليز

وعد السلطان عبد الحميد الدولة البريطانية باجراء الاصلاح في اسيا الصغرى دون تأخير . وارسل رسالة برقية الى موسوروس باشا سفيره بلندن يوعز اليه بها ان يلتمس من لورد صالسبرى اصدار الامر الى الاميرال هورنبى بان يمسك عن الذهاب بالاسطول البريطاني الى ورلا . فاجاب وزير الخارجية طلبة السلطان وضرب له وقتاً لا يتجاوز عشرة ايام فان ما قام بوعده في خلال هذه المدة نفذت الدولة البريطانية احكامها وخلعت السلطان عبد الحميد من دست المملكة .

افريقية الجنوبية

الراحة مالكة في بلاد الزولو . وقد ناقض جون دن ما اشاع الناس عنه من الاقاويل الافكة منها قولهم انه قد منع دعاة الدين من الدخول الى ارض الزولوس . وكان هذا الوالي قد اصدر امرا الى التجار الاجانب يمنعهم من الدخول الى قلب البلاد قبل توطيد سلطته على دعائم رصينة .

وصية ابي حيان الاندلسي

آثرنا اثبات وصية ابي حيان في عمد النحلة لما فيها من الحكم الفلسفية والاقوال الصوابية والنصائح الابوية والمواعظ الادبية وهي ما اوصى بها اهله حين قدم مصر واستوطن القاهرة . وهكذا بحروفها .

ينبغي للعاقل ان يعامل كل احد في الظاهر معاملة الصديق وفي الباطن معاملة العدو في التحفظ منه والتحرز وليكن في التحرز من صديقه اشد مما يكون في التحرز من عدوه . وان يعتقد ان احسان شخص الى اخر وتودده اليه انما هو لغرض قام له فيه يتعلق به يبعثه على ذلك لا لذات ذلك الشخص . وينبغي ان يترك الانسان الكلام في ستة اشياء . في ذات الله تعالى وما يتعلق بصفاته وما يتعلق باحوال انبيائه . وفي التعرض لما جرى بين الصحابة . وفي التعرض لايمة المذهب . وفى الطعن على صالحي الامة وعلى ارباب المناصب والرتب من اهل زمانه . وان لا يقصد اذى احد من خلق الله الاعلى حسب الدفع عن نفسه . وان يعذر الناس في مباحثاتهم وادراكاتهم محتسباً ذلك على حسب عقولهم . وان يضبط نفسه عن المرآء والاستزراء والاستخفاف بابناء زمانه . وان لا يبحث الا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث . وان لا يغضب على من لا يفهم مراده ومن لا يدرك ما يدركه . وان يلتمس مخرجا لمن ظاهر كلامه الفساد وان لا يقدم على تخطئة احد ببادي الرأى . وان يترك الخوض في علوم الاوائل . وان يجعل اشتغاله بعلوم الشريعة ولا ينكر على الفقرآء ويسلم لهم احوالهم . وينبغي للعاقل ان يلزم نفسه التواضع لعبيد الله سبحانه وتعالى . وان يجعل نصب عينيه انه عاجز مفتقر . وان لا يتكبر على احد . وان يقل من الضحك والمزاح والخوض في ما لا يعنيه . وان يتظاهر لكل بما يوافقه في ما لا معصية لله تعالى فيه ولا خرم مروءة . وان ياخذ نفسه باجتناب ما هو قبيح عند الجمهور وان لا يظهر الشكوى لاحد من خلق الله تعالى . وان لا يعرض بذكر اهله ولا يجري ذكر حرمه بحضرة جليسه . وان لا يطلع احداً على عمل خير يعمله لوجه الله تعالى . وان ياخذ نفسه بحسن المعاملة من حسن اللفظ وجميل التغاضي وان لا يركن الى احد الا الى الله تعالى . وان يكثر مطالعة التواريخ فانها تلقح عقلاً جديدا . والله سبحانه وتعالى اعلم . (انتهى)

ولابي حيان اشعار رقيقة منها قوله

عداي لهم فضل علي ومنة
فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ومنها قوله

ان الدراهم والنساء كليهما
لا تأمنن عليهما انسانا
ينزعن ذا اللب المتين عن التقى
فترى اساءة فعله احسانا

نصيحة احمد السندوبي

اذا عدت المريض فلا تطول
وقلل بالكلام لدى العياده
ولا تذكر له فيها مريضاً
ولا خبرا وذلك خير عاده

وصفة للاستغناء عن النظارات

من اتخذ العلاج الاتي ذكره استغنى عن اتخاذ الالات البلورية لتقوية حاسة البصر . ويتركب هذا العلاج من سولفات الاسيرين . ومن خصائص هذا السولفات القلوي ان يقوي الياف العين الباصرة حتى يعيد اليها قوتها الطبيعية . وطريقة اتخاذ هذا العلاج ان تحل حبة من هذا السولفات في ثمانية دراهم من المآء القراح . وتقطر منه نقطة في كل عين كل ليلة قبل النوم او متى شئت . ومن داوم على هذا العلاج دام بصره على ما كان عليه في شرخ شبابه .

سفر كتوايو وتصويره بالفوتغراف المرة الاولى

اسلفنا في الجزء الاول من النحلة الى وقوع كتوايو ملك الزولوس في يد الانكليز وعزله من منصبه الملوكي وتسفيره بحرا الى "كاب تون" مدينة راس الرجاء الصالح . والان نذكر شيئًا عما جرى له في هذه السفرة فنقول . لما بلغ اهالي حاضرة درنفرد ان الملك كتوايو مسافر صحبة الباخرة المسماة ناتال الى مدينة راس الرجاء الصالح اصرفوا عنان العناية الى تجهيز ما تمس اليه الحاجة من تأهبات تليق بمقام ملك شهد له اعداؤه بعلو الهمة والجراءة والبأس فشاد الاهلون جسرا خصوصيا ليمر به الملك من القارب الى الباخرة . ثم شادوا له في مؤخر الباخرة منزلا في شكل بيته الملوكي الاصلي المسمى كرآل . وهو بناء من الخشب مظلل بجنفاص سميك . وكان بعض من رعاع الانكليز اشاعوا اشاعات افكة تهموا بها الملك ونساءه الاربع وقالوا اضطر قبطان المركب الى وضع الملك كتوايو على ظهر الباخرة استئنافاً من انبعاث روايح من جسمه . فقد كذب تهمة هولاء الانذال عقلاء الانكليز وصرحوا بما عند هذا الملك من الاعتناء الزائد في النظافة وحسن السيرة وان كان على الفطرة الاصلية قد آثر الاقتداء بزي جديه ادم وحوآء عمره بطوله اما الذى جعل قبطان الباخرة ناتال ان يبني منزلا للملك في مؤخر المركب كان صغر المخادع في قلب السفينة وضيق المجال فيها فانها سفينة صغيرة ليس فيها حجرات تليق بمقام الملك ونسائه الاربع . اما الكرآل الذي حل فيه الملك في مؤخر السفينة فهو رحب ومعروض لاستنشاق النسيم النقي وقد أُحكم بنيانه حتى يلطف حرارة الشمس ويصد ايذآءها عنه ويخفف عليه وعلى حريمه انزعاج البحر واضطرابه . فقد وضعوا في وسط الكرال فراشا للملك وجعلوا حوله اربعة فرش لحريمه وفراشا لابنته الاميرة اينتوميى الفتاة واقاموا له حشما وخدما يتناوبون على امتثال اوامره ويصرفون العناية الى القيام بكل ما يشتهيه . وقد جعلوا في خدمته ترجمانا انگليزيا اسمه مستر لونجكاست يحسن التكلم بلغة الزولو حتى يبلغ اوامره للانكليز القائمين بخدمته . فسارت الباخرة في امان وقد صفا لها الجو وخمدت الرياح وسكن البحر بضع ايام . ثم ثارت ريح عاصفة اضطرب بها البحر العجاج وتلاطم بالامواج فقلق الملك قلقا شديدا ولكن لم يظهر على نفسه انزعاجا وحاول اصراف ليلته في مزاح وهزل مع ترجمانه ونسائه . ولما بعدت الباخرة عن البر ومخرت في اليم وغاب منظر الارض عن عينيه رفع ذراعيه الى العلاء في دهشة واسف على غياب ملكه عن عينيه ولكن فعل ذلك بوقار لا يعهد الا في ملك عزيز النفس قيل لا يأنف الملك كتوايو من اكل الاطعمة الاوروبوية وقد اولع في اكل المربى الافرنجي المعقد بالسكر . قالت نشرة "كاب تيمس" قد تفرد كتوايو بخصال حميدة ومزايا جليلة لا تعهد الا في الملوك البواسل وما زال محافظا على هذه المزايا ومتصفا بهذا الوقار الملوكي وهو اسير . ولما كان نهار السبت طلب القبطان الى الملك ان يسمح للمصورين ان يصوروه بآلة الفوتغراف فاجاب كتوايو طلب القبطان غير انه لم يبادر الى الجلوس للتصوير بل جعل المصورين ان ينتظروا قدومه طويلا ولما طابت نفسه خرج الى المصورين وعلى منكبيه وشاح احمر من الخز في زي برفيل ملوكي وكان باقي جسمه عريان عراءً تاما . فجلس على الكرسي بوجه بشوش بضع دقائق وقال للمصور ان يصوره وهو يتبسم فطلب المصور اليه ان لا يحرك شفتيه وقت التصوير . فقال الملك آثر اعراض صورتي على العالم بوجه بشوش فضلاً عن ظهوري لدى اعداي بوجه عبوس . وقبل جلوسه للتصوير ازاح رداءه الخز عن منكبيه قليلا وقال ملكت الزولوس وانا متوشح برداء الطبيعة ولا افضل على ذلك رداءً خلافه . فصوره المصور كما رام وهو عريان . ثم طلب المصور الى الملك ان يأذن له بتصوير نسائه فقال لا بأس . فلما جلسن للتصوير اخذن في القهقهة وكثرة الكلام وتعذر تصويرهن وهن على تلك الحالة من الهذل فدرى الملك بهن وزجرهن زجرة اثرت فيهن تأثير الصاعقة فصمتن حتى

تم تصويرهن . وفي اثناء ذلك طلب المصور الى الملك ان يأذن له بتصويره ثانية في رفقة نسائه . فانكر ذلك وقال في احتجاجه جننت مرة ولا حاجة لي باعادة الجنون مرتين في يوم واحد . فان طمع الرجال البيض ان يروا صورتي الى جانب صور نسائي فلهم ان يقصوا صورتي بعد طبعها على الورق ويلصقوها الى جانب صور حريمي . واذا طمع مصورون اخرون بالحصول عن صورة ملك الزولوس فعليهم بتصوير بعض من خدمه الزولوس . فان الرجال البيض (الانكليز) لا يفرقون بين الملك وخادمه وهم مولعون بابتياع ايةصورة كانت . اما كتوايو فهوعالي الذروة يبلغ ارتفاع قامته نحو ٦ اقدام وهو ممتلئ البدن وعرض منكبيه وصدره ٦٠ قيراطا (عقدة) وغلظ كل من فخذيه ٣٠ قيراطا (فقس على هذه نسبة بقية جسمه .) ولوايح الوقار والهيبة الملوكية تلوح على سيمائه وهو يعامل كلا من الضباط الانكليز بحسب مقامه . ولما وصل الى كاب تون عاده رئيس الاطبآء وسأله عن تصرف طبيب الباخرة في حق جلالته . فمدح كتوايو الطبيب وقال قد استحق الثناء مني على حسن تصرفه فعليك بمكافاته عني . ولو كنت في ملكي لقمت بحق خدمته النصوحة حق القيام .

ثم ارسل الكومودور الانكليزي بدلة كاملة من الملابس الافرنجية الى الملك كتوايو وطلب اليه ان يترداء بها ان حسن ذلك بعينيه . فقبلها الملك بشكر وامتنان وترداء بها فرحا مسرورا ثم وضعوا على راسه قلنسوة انكليزية طويلة من الحرير الاسود في زي قلانس كبرآء الافرنج فسر بها وصار كل ما اراد وضعها على راسه مسحها وهندمها بفرشاية من الشعر حسب عوائد كبرآء الانكليز . وقد باشر بعلم القراءة والكتابة باللغة الانكليزية وصار يكتب قليلا . وقد ولع كثيرا بكتابة الرسائل ويصرف ساعات كثيرة في التعلم والنسخ وجعل ذلك ضربا من ملاهيه التي ترتاح اليها نفسه . اما نساؤه الاربع فهن صبايا كبراهن تبلغ سن العشرين وهن جميلات الشكل رقيقات الحواشي ذات لطف ودلال وجاذبية طبيعية واخلاق حميدة . ومنذ وصولهن الى "كاب تون" قد تولعن بلبس الثياب كالسيدات الانكليزيات وصرن يلبسن كفوفا من الجلد الابيض واحذية افرنجية ذات كعب عال ويضعن على روسهن اغطية رووس نساء الانكليز (برنيطات) محفوفة بريش طائر النعام . وكانت واحدة من نساء الملك تكره في بادئ الامر لبس الثياب ويوم خروجها من الباخرة الى البر طلب ضباط الانكليز الى الملك كتوايو ان يقنعها بلبس ردآء تستر به عراها قبل دخولها المدينة . فآبت وقالت ثوب الطبيعة احب الي من الف ثوب انكليزي . قالت هذا وخرجت الى البر عريانة عراء طبيعيا تاما وجلست في صدر مركبة مكشوفة وسارت بهذه الحلة الطبيعية من فرضة البحر الى الصرح المعد لها وللملك بعلها .

—:o:—

خطاب الجنرال روبرتس الى اهل كابل

دخل الجنرال روبرتس مدينة كابل في موكب حافل في ١٣ تشرين الاول (اوكتوبر) وسار الى سراية الامير يعقوب مظفرا والجنود يعزفون بالمعازف العسكرية امامه . ولما وصل الى قصر الامير صعد الى غرفة عالية تشرف على ساحة القصر وكان الامير اصدر امرا باجتماع وجوه الافغانيين الى تلك الساحة فاجتمع اليها جم غفير . اما الامير فكان وقتئذ يشكو من الم في راسه فلم يحضر ذلك المحفل . فقام الجنرال روبرتس وخطب في القوم خطابا بالنيابة عن الدولة البريطانية ترجمه السردار اولا الى لغة اهل كابل ثم الى اللغة الفارسية على مسمع من الشعب . ونحن قد اثرنا ترجمته الى العربية :

" يا اهل كابل . بعثت اليكم امرا في اول شهر اوكتوبر (ت ١) اعلنت به قدوم الجيش البريطاني الى كابل وحذرتكم من مقاومته وقلت كل من تجراء على معارضة الجيش اعددته عاصيا على الامير . اما شعب افغانستان فاستخف بامري وتجهز لمقاومة الجيش اشد مقاومة وتفرد

بهذه المقاومة سكان كابل خاصة . فهذا العصيان استحق دثار كابل ومحو اثارها من خريطة الدنيا . اما الدولة البريطانية العظيمة فآثرت تلطيف العدالة بالرحمة وعفت عن خراب مدينة كابل . اما القصاص فلا بد منه . وقد اقتصرت الدولة البريطانية على هذا القصاص الصارم وهو ان تأمر بخراب قلعة " بالاحصار" وبخراب جانب من المدينة حذرا من عصيان اخر على الجيوش البريطانية . ثم تفرض الدولة غرامة باهظة على اهل كابل قصاصا عن عصيانهم وسوف تعين مبلغ هذه الغرامة فيما بعد . ثم قد صممت دولة الملكة على اقامة حاكم عسكري في المدينة يمتد حكمه الى عشرة اميال حول كابل يسوس هذه الاماكن بشريعة جندية ويفرض على كل من سكن في حيزهذه الدائرة ان يسلم سلاحه الى الحاكم . ومن آبى تسليم سلاحه في برهة اسبوع منذ صدور الامر عوقب بالموت لا محالة . ومن كان عنده سلاح او شيء من السفارة البريطانية السابقة وآبى تسليمه الى الحاكم البريطاني عوقب عقابا شديدا . ومن وشى الى الحاكم بمن اشترك في قتل الماجيور كافنياري وارفاقه نال جائزة قدرها ٥٠ روبية . ومن وشى بضابط او قبطان نال جائزة قدرها ٧٥ روبية . ومن وشى بضابط من اعلى منصب نال ١٢٥ روبية وكل من اتى بمكحلة انكليزية منهوبة من السفارة السابقة نال جائزة قدرها ٣ روبيات على كل بارودة . ثم أمر ان يدور الجنود الافغانيون شوارع المدينة في الغد وان يكون السردار في مقدمتهم . ولما فرغ الجنرال من خطابه بارح قصر الامير ورجع في اركان حربه واتباعه الى المعسكر .

—:o:—

الشعب وما ينشعب منه

قال صاحب الكشاف ـ الشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب . والقبيلة والعمارة . والبطن . والفخذ . والفصيلة . " فالشعب " يجمع القبائل . والقبيلة تجمع العمائر . والعمارة تجمع البطون . والبطن يجمع الافخاذ . والفخذ تجمع الفصائل فالخزيمة شعب . وكنانة قبيلة . وقريش عمارة . وقصي بطن . وهاشم فخذ . والعباس فصيلة . وسميت الطبقة الاولى " شعبا " لان القبائل تنشعب منها . وقد زادوا طبقة سابعة وهي " العشيرة " يريدون بها " بني الاب الاقربين " . فتكون في هذا النسب المذكور بني عبد مناف .

—:o:—

في طبقات الشعرآء

يقال للشاعر المفلق " خنذيذ " . ومن دونه شاعر . ثم شويعر . ثم شعرور . ثم متشاعر . وقد اشار بعضهم الى هذه الطبقات بقوله .

الشعرآء في الزمان اربعه
فواحدٌ يجري ولا يُجرى معه
وواحد يجول وسط المعمعه
وواحدٌ لا تشتهي ان تسمعه
وواحد لا تستحي ان تصفعه

ومن تكلف الشعر وارى من نفسه انه شاعر صدق فيه قول ابي الطيب المتنبي

اری المتشاعرين غروا بذمي
ومن ذا يحمد الدآء العضالا

ولا جرم اعذب الشعر اكذبه . " والشاعر " في القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع فان الشعر عند العرب مقر الكذب سوى ما كان منه في الزهد والتقوى كشعر ابي العتاهية . قال ابو حسان الطوسي — شعرآء اليمن ثلاثة . امرء القيس بجده . وابو النواس بهزله وحسان بادبه . ويقال اطبع الناس بالشعر بشار . والسيد الحميري . وابو العتاهية . وما قدر احدٌ قط على جمع شعر هولاء الثلاثة باسره لكثرته . وكان ابو العتاهية غزير البحر كثير المعاني لطيفها سهل الالفاظ كثير الافتنان قليل التكلف . الا انه كثير الساقط المرذول مع ذلك . قال الاصمعي شعرابي عتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والخزف والنوى . واكثر شعره في الزهد والامثال قيل فاخره

رجل من كنانة في شيءٍ ففاخره واستطال بقوم من اهله فقال ابو العتاهية

دعني من ذكر ابٍ وجدٍ
ونسب يعليك سور المجد
ما الفخر الا في التقى والزهد
وطاعة تعطي جنان الخلد

وكان قوم من اهل عصره ينسبونه الى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث والنشور. وقال الخليل بن اسد النوشجاني اتى ابو العتاهية الى منزلنا فقال زعم الناس اني زنديق وما ديني الا التوحيد. فقلنا له قل شيئاً نتحدث به عنك فقال

الا اننا كلنا بائد * واي بني آدم خالد
وبدؤهم كان من ربهم * وكل الى ربه عائد
فيا عجبا كيف يعصى الالا * ه ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيءٍ له آية * تدل على انه واحد

وقال ابو العتاهية يوما لم اقل شيئاً احب الي من هذين البيتين

ليت شعري فانني لست ادري
اي يوم يكون اخر عمري
وباي البلاد يقبض روحي
وباي البلاد يحفر قبري

وقيل لابي العتاهية عند الموت ما تشتهي: فقال اشتهي ان يجيءَ مخارق المغني فيضع فمه على اذني ثم يغنيني هذا

ستعرض عن ودي وتنسى مودتي
ويحدث بعدي للخليل خليلُ
اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي
فان غناَء الباكيات قليلُ

وقيل شاور رجل ابا العتاهية في ما ينقشه على خاتمه فقال انقش عليه " لعنة الله على الناس " وانشد

برمت في الناس واخلاقهم
فصرت استأنس بالوحده
ما اكثر الناس لعمري وما
اقلهم في حاصل العده

وقال ابنه محمد ان اخر شعر قاله ابي في مرضه الذي مات فيه هو هذا

الهي لا تعذبني فاني
مقر بالذي كان مني
فما لي حيلة الا رجاءي
لعفوك ان عفوت وحسن ظني
وكم من زلةٍ بالخطايا
وانت علي ذو فضل ومن
اذا فكرت في ندمي عليها
عضضت اناملي وقرعت سني
اجن بزهرة الدنيا جنونا
واقطع طول عمري بالتمني
ولو اني صدقت الزهد عنها
قلبت لاهلها ظهر المجن
يظن الناس بي خيرا واني
لشر الناس ان لم تعف عني

—:o:—

اخصب عام باميريكا

جاء عام ١٨٧٩ اوفر خصبا باميريكا. فغلال القطن زاد على غلال السنين الفارطة نصف مليون فردة (بالة) . وغلال التبغ (الدخان) زاد على غلال السنين الماضية ١٢ مليون رطل . وغلال السكر زاد ...... ٣٠ راس سكر هذا ما كان من غلال اميريكا الجنوبية . اما غلال اميريكا الشمالية فهو كما ذكرته نشرة شيكاكو التجارية . ٢٠ مليون كيل من القمح زيادة عن غلال السنين السابقة . ونحو ١٠٠ مليون كيل من الذرة زيادة عن غلال العام الماضي .

حسنة كبيرة في عين الله

توفي رجل من اهل اليسار بمدينة برايطن واوقف ٤٥ الف ليرة انكليزية الى المدارس والمستشفيات واعمال الخير جزاه الله خيراً واجزل ثوابه في الاخرة .

تاريخ منشيء الدولة الافغانية

انشاء الدولة الافغانية في اواسط اسيا احمد شاه العبدلي وقد زحف في النحلة السابقة خطاء في ذكر اسمه "بعبد علي" والصحيح "العبدلي" نسبة الى العبادلة وهي قبيلة كان ابوه اميرها . وكانت ولادة احمد شاه سنة ١٧٢٤ للميلاد . ولما توفي ابوه قبض حسين شاه صاحب قندهار عليه وعلى اخيه ذي الفقار واسرهما عنده . وكانت افغانستان حينئذٍ من مملكة فارس . فلما غزا نادر شاه بلاد الهند اطلق احمد شاه واخاه من اسر حسين شاه ووجه بهما الى بلاد فارس حيث بقيا تحت الحفظ . فاما ذو الفقار فبقي اسيرا الى ان توفي . واما احمد شاه فانتظم في خدمة نادر شاه فجعله على فرقة من الفرسان . ولما قتل نادر شاه سنة ١٧٤٧ حاول احمد شاه ان يثأر به وبذل جهده فلم يساعده القدر لكثرة جيوش الفرس وقوتهم فلجأ الى معاقل الجبال في بلاد قومه الافغانيين وسمى قبيلته "درانة" بدلا من "العبادلة" ونشر راية الاستقلال ولقب نفسه احمد شاه فاجتمع اليه كثيرون من الامرآء بقبائلهم العديدة فافتتح اعماله بسلب خزينة كانت مع قافلة قادمة من كابل من الهند الى بلاد فارس وكانت مشتملة على اموال جزيلة وجواهر ثمينة من جملتها قطعة اللماس المشهورة المعروفة "بقوهي نور" ومعناها "جبل النور" وهذه الجوهرة الان في ملك الدولة البريطانية . ثم علم احمد شاه ان تعاظم قوته موقوف على همة رعاياه الغزاة فغزا بهم الى الجهات المجاورة لمملكته فاستولى على تلك الولايات وعلى قسم من مملكة فارس وجعل مركز سلطنته كابل وقندهار . ثم اجتاز في اراضي الهند وداس اراضي پنجاب وكشمير سنة ١٧٥٢ وتوغل في البلاد حتى وصل الى دلهي سنة ١٧٥٧ وصاحبها حينئذٍ خليفة احمد شاه ابن محمد شاه ملك دلهي وكان يعرف "بالمغير الثاني" . وكان له وزير اسمه "عز الدين" استوزره فعصي عليه ثم لجأ الى احمد شاه العبدلي واستماله اليه ووافقه على افكاره . فدخل احمد شاه العبدلي حاضرة دلهي واستباح غنائمها وولى ابنه تيمور شاه على پنجاب بعد ان اقام شهرا في دلهي وزوج ابنه بابنة كبير المغول ثم خرج من دلهي بعد ان استخلف عليها . فلما خرج قام الوزير عز الدين على خليفة احمد شاه فطرده من دلهي وقتل سلطانه واقام بدله اميرا من العائلة الملكية فاستغنمت قبيلة المهرات الفرصة وطردوا منها الاوليآء واقاموا اوليآء من الهنود فجرد احمد شاه عساكره سنة ١٧٥٩ وقصدهم فمضت عليهم سنة وهو في التأهبات الحربية والمقاتلات الخفيفة الى ان تحصن المهرات في بعض الحصون المنيعة فحاصرهم احمد شاه واكرههم على القتال فانتشبت الحرب سنة ١٧٦٠ . وكان يوما مشهودا قاتلت فيه المهرات قتالا شديدا وابلوا بلاءً حسنا وكان احمد شاه قد رأى باب الفرج غير انهم اطبقوا عليه من كل جانب وضيقوا على عساكره وبذلوا الجهد في المقاتلة فانكسرت عساكر احمد شاه واستولى المهرات على دلهي واسروا العائلة الملكية بجملتها واستولوا على كل المجوهرات التي في التاج . اما احمد شاه فجدد القتال سنة ١٧٦١ ودارت الدائرة عليه وظفر في هذه الواقعة المهرات وقتل منهم مقتلة عظيمة واسر ٢٢ الفا . وفي تلك الاثناء خرج عليه المشايخ في لاهور ونهبوا واكتسحوا النواحي فسار اليهم احمد وانقض عليهم بجموعه فهزمهم اقبح هزيمة وفتح للافغانيين طريق كشمير التي استولى عليها بخيانة حاكمها المغولي . وقيل بل لم ينجح احمد مع المشايخ فان الحرب بقيت سنة ولم تأته بنتيجة نهائية لان قسما من عساكره فروا من المعسكر فضعف عزمه . ثم توفي احمد شاه سنة ١٧٧٣ بقرب مدينة قندهار الجديدة الذي كان قد باشر نادر شاه ببنائها فتممها هو . ولما توفي ولي مكانه ابنه تيمور وكان ضعيف العزم فضعفت في ايامه السلطنة التي خلفها له ابوه . وفي عهد احمد شاه كان دخل افغانستان يبلغ نحو ٤٠ مليونا من الروبيات . وكان عسكر الفرسان ١٠٠ الف وفي عهد تيمور انحط الدخل الى نحو ١٣ مليونا من الروبيات وانحط عدد الفرسان الى ٣٠ الفا . وفي عهد الامير

يعقوب خان ابن الامير شير علي كان الجيش الافغاني مولفا من ٢١ طابورا من المشاة و١٦ فرقة من الخيالة والطبجية وثمان فرق من العساكر الغير النظامية .

——:o:——

خلع يعقوب خان نفسه من الامارة

يعقوب خان هو ابن الامير شير علي امير افغانستان سابقا . خلف اباه في الملك منذ بضع اشهر . وهو رجل باسل ورث الجرأة في الحروب والدراية في السياسة عن جده دوست محمد خان . ولما تمرد قوم من انسبائه على والده شيرعلى وخلعوه من الملك نهض للمدافعة عنه وقهر اندادِه واعاده الى تخت الامارة . فلما استتب الملك لشيرعلي خشي من ان يتغلب عليه ابنه يعقوب ذات يوم ويختلس الملك منه . وكان لا يخفاه ما بقلوب البواسل من الطموح الى الرياسة . وهذه مندوحة جميع اصحاب الهمم العلية . وقد تفرد بها كل من ارتاحت نفسه الى الرياسة وتاريخ الدول الشرقية اكبر شاهد على قولنا . فقد سلك هذا المسلك جميع ملوكهم من الخليفة هرون الرشيد وصلاح الدين الايوبي الى عهد دوست محمد وكان يعقوب خان يؤمل ان يخلف اباه في الملك بعد وفاته مكافاة عما اجراه معه من حسن المعروف . اما شير علي فتشاغل عنه ونكث ذمامه واوصى بالملك بعده الى اصغر اولاده عبدالله جان . والذي حمله على ذلك كان حبه الشديد لام عبدالله جان . وكانت هي اعز نسائه وكانت ارفع حسبا ونسبا من ام يعقوب خان . فلما رأى يعقوب خان ان اباه قد حرمه الملك اغتاظ غيظا شديدا وتعصب عليه وباداه بالعداوة . فدرى بذلك شير علي واحتال على ابنه بمواعيد افكة ثم القاه في السجن ليأمن شره ويبقي ملكه من ندٍ . فلبث يعقوب خان تسع سنين يقاسي مرائر السجن وخمد ذكره بين الناس حتى احتسبه كثيرون قد قضي اجله . والذين احتسبوه حيا زعموا ان اباه قد امر بقلع عينيه وقد اختل عقله من ظلام السجن ومشقة العذاب وكان قد قر في عقولهم ان ضلعه مع الانكليز وانهم تشفعوا فيه مرارا الى ابيه فرد شفاعتهم بغيظ . ففي العام المنصرم توفي عبد الله جان ولي عهد الامير شير علي . وفي اثناء ذلك اقتدح الانكليز زناد الحرب على الامير فهاجر الى تخوم الروسية وقضى نحبه وبعد ذلك اخرج الافغانيون الامير يعقوب خان من السجن وبايعوه بالامارة وقر له الانكليز بحق الخلافة والامارة على كابل . ولكنهم عروه من كل سلطة وجعلوه آلة لتنفيذ اغراضهم السياسية وحملوه على معاداة الروسية وارسال سفيرها مخزولا من كابل . ولما غزا الانكليز كابل بعد قتل الماجيور كافنياري استبدوا بالامر وصاروا يجرون اوامرهم على لسان الامير يعقوب خان تظاهرا . فدرى بهذا الاختلاس معشر الافغانيين وسئمت نفوسهم الابية من هذه المراياة وتحققوا ان اميرهم قد اضطر الى تسليم زمام الحكم لاعدائهم وصار ضلعه معهم وقد اضحوا هم حكام افغانستان فعلا وليس اميرهم . فابوا اطاعة اوامره الصادرة اليهم بفم الانكليز وتحالفوا على قتله . والانكليز لم يصرفوا عنان العناية الى المناضلة عنه حقَّ المناضلة زعما منهم ان يده كانت مع يد العصاة الذين قتلوا الجنرال كافنياري وارفاقه وهذا لا شك زعم ضعيف . فلما رأى يعقوب خان نفور قومه منه وخاب امله من مساعدة الانكليز له استصوب خلع نفسه من الامارة وقاية لحياته ومخافة ان يخون وطنه ويسعى في تسليمه الى يد اعدآء امته . ومما يحق له مزيد الاعتبار ان الانكليز لم ينتفعوا بشيءٍ من خلع الامير نفسه من الامارة بل قد صار ذلك باعثا على مضاعفة المصائب التي استجلبوها على انفسهم بشراهتهم المفرطة الى الغزو واختطاط " حدود علمية " . وتناهيهم في الطغيان والتغلب على الضعيف وفاتهم قول القائل .

جور القوي على الضعيف ببأسه
خطاءٌ وفقد مروءةٍ وتعسف
من ليس يرحم غيره فبرعبه
يحيي وذاك متى ارتدي لا ينصف

ومن ارتجى طيب الجنى من خبثه
قبض الخيال وزيغه لا يصرف

—:o:—

في كمية ما يحتاج الانسان اليه من الهوآء

يحتاج الانسان الى ٢١٢ او ٣٥٣ قدما مربعا من الهوآء في الساعة . فان الاكسجين يتحد بعض الاتحاد بالفحم بالتنفس . وفي الهواء المفرز بالتنفس اربعة ونصف في المائة من غاز حامض الكربونيك . فينتشر هذا الحامض في الهوآء بانتشار شديد معهود في خصائص الغازات . واذا جرى التنفس حيث لا يجري الهوآء اجتمع الحامض المذكور وافسده . وهذه علة الاضرار الكثيرة التي تنشأ عن اجتماع كثيرين في محل واحد ضيق او نومهم فيه مع الانقطاع عن تجديد الهوآء . ومتى كثر الحامض الكربونيك في غرفة فيها اناس كثيرون ثقل الهواء وفسد واحدث في اجفان الناس ثقلا وعرض لهم التثاوب وغلب عليهم النعاس كما يتفق ذلك في المعابد الضيقة المزدحمة بالناس واذا غلب حامض الكربونيك على الاوكسيجين والنتروجين فسد الهوآء فسادا تاما ومات كل حي في ذلك المكان وهذا الحامض اثقل الغازات باجمعها . ويتولد على سطح الارض اكثر من تولده في اعلاها . فالنوم على الاسرة والجلوس على الكراسي يصون الانسان من ضرره . وزعم قوم ان الحامض الكربونيك يكثر في المحلات المرتفعة فضلا عن المنخفضة وهذا مردود . والهوآء هو علة تحويل سطح ارضنا الى ما هو عليه الان من تجزيء الصخور ونمو النبات بمساعدة حرارة الشمس . وهو ايضا علة فناء المواد العضوية كما انه علة نمو موجودات عضوية اخرى . وهو غذآء عالم الحيوان والنبات وعنصر حياتهما . ومن خصائصه تلطيف حرارة الشمس وتوصيل الاصوات الى حاسة السمع . فيبلغها نهارا ويمنع زوالها بسرعة ليلا . ويحمل مياه البحر غيما او بخارا الى اليابسة ويقوم بخدمة آلية . وينشر عنصر الاوكسيجين والحيوة في المخلوقات الحاسة والنباتية . وهو الغاز الذي لا تقوم الحيوة بدونه . وله خصائص اخرى كثيرة كخصائص الاجسام المائعة والجامدة كالثقل والاستمرار والامتداد والتكاثف وتشرب الحرارة وغيرها ولولا تأثيرات اشعة الشمس في الهواء لرأينا اكثره اسود غير ان الاشعة تتخلله فيعكسها وبهذا الانعكاس يضرب لونه الى الزراق فنرى السماء زرقاء .

فرقعات بالاحصار بكابل

وردت رسالة برقية من الجنرال روبرتس الى الوزارة الهندية بلندن مآلها حدثت فرقعة بقلعة بالاحصار في ١٦ اوكتوبر ثم تلتها فرقعة ثانية وثالثة ورابعة ودامت الفرقعات تتابع بعضها الى حين التاريخ . فاحترق بهذه الفرقعات كل ما كان قد جمعه الامير شير علي من الاسلحة والمكاحل ولم يسلم سوى مخزن بارود فيه . . . ٦٥٠ رطل من البارود . وقتل من الانكليز وعساكرهم الهندية نحو ٢٠ نفسا منهم القبطان شاتو والماجيور سوبادار وبعض من حرس جورخا . وكان جندي واقفا في حديقة بالاحصار فسقطت عليه حجارة قذفتها قوة الفرقعة فقتلته . زعم بعض من اعوان حزب الكونسرفاتيف ان هذه الفرقعات حدثت بغتة عن غير قصد واحتجوا على ذلك بان الافغانيين لما اخلوا قلعة بالاحصار غادروا الميرة والذخرة الحربية والاسلحة والبارود وما شاكل ذلك ملقيا في المخازن دون اصراف العناية الى وقايته من شبوب النار فيه . وهذا زعم ضعيف . فان كان الافغانيون غادروا الميرة والبارود دون وقاية لماذا لم يلتفت الانكليز الى وقايتها حينما شغلوا بالاحصار وهم ادرى باحوال البارود ومفاعيله المهلكة . واعتقد قوم من حزب الحرية المقاوم للورد ليطن وبيكنسفيلد ان الباعث على فرقعة البارود في بالاحصار ضرب من الخيانة وشراك نصبها الافغانيون لاهلاك اعدائهم . والعلم عند الله .

تاثير المجاعة والوبآء

قال الطبيب كونيش الانكليزي انه استقصى في تأثير المجاعة التي حدثت في اقليم مدراس بالهند فوقف منها على هذه التقارير الاتية . اولاً ان فساد الهوآء وجفافه عندما

يؤثر في الجو ويحبس نزول المطر على الارض ويسبب القحط هو نفسه يؤثر في ابدان البشر ويسبب الموتان فيهم . ثانيا اكثر الذين يموتون ايام القحط يكون موتهم صادرا عن تأثير الوباء في اجسامهم اكثر من تأثير الجوع فيهم وان كان الجوع والاغذية الردية تضعف الجسم وتجعله عرضة لتأثير فساد الهواء فيه وعلة موته .

——:o:——

سبب اخر من اسباب مذبحة كابل

ذكرت القوريه دوريان ما حاصله قد ورد بعض ايضاحات حقيقية عن احد الاسباب التي اوجبت حادثة كابول فان الامتعة الكثيرة والصناديق العديدة التي اعقبت وصول الماجيور كافنياري الى افغان وسوست في عقول الافغانيين حتى قبضوا عليها فكان فيها نسخ كثيرة من التوراة مترجمة (الى اللغة الافغانية) ونسخ اخرى من القرآن (الشريف) مطبوعة على ورق افرنجي عادي وقد شاهد العلماء اغلاطا كثيرة في نسخ القرآن الكريم التي لا تكتب في تلك البلاد الا بخط اليد الجميل على قطع الكشمير الثمينة فتشكوا من ان الناقل حرف الايات الكريمة ليطبقها على بعض نصوص التوراة فانتشر هذا الامر بين علماء كابول واغاظهم جدا واتوا يعقوب خان ولاموه لوما عنيفا على قبوله في عاصمة افغان سفارة اجنبية تنشر الدين الاسلامي على وجه فاسد وفي اثناء ذلك وصل الى كابل فرقة افغانية كانت اخذت سلاح الانگليز واشترطت على نفسها حماية سفارتهم ولما بلغها الامر انحازت الى اجواق العلماء وهناك كان اصل الشر .

(لسان الحال)

راتب الوزراء في الدولة البريطانية

راتب اللورد بيكنسفيلد كبير الوزراء ...٥ ليرة انگليزية في السنة . راتب اللورد هارلي ...٥ ليرة سنويا . وراتب اللورد سلبورن ...٥ ليرة في السنة . وراتب اللورد اوهاكن ٣٦٩٢ ليرة وست پنسات في السنة ومثل ذلك راتب سار ناپيار . وراتب حاكم لندن ....١ ليرة .

راتب ملكة الانگليز واولادها

بلغ ما نفقته الامة الانگليزية على عائلتها الملوكية هذه السنة ١٠٦٦٢٠ ليرة و١٣ شلينا وست پنسات .

——:o:——

كتب دار التحف البريطانية

اذا صففنا الكتب الموجودة في دار التحف البريطانية على خط مستقيم شغلت ٢٥ ميلا من المسافة . ومن الغرائب اذا طلب الانسان كتابا من هذه الكتب اتاه به واحد من المحافظين على هذه الكتب في برهة من ٥ الى ١٥ دقيقة . والقبة التي تظلل قاعة القرآءة لا يوجد اكبر منها على سطح الكرة سوى قبة البنثيون برومية التي لا تزيد عن قبة القاعة اكثر من قدمين . اما قبة كنيسة بطرس الحواري برومية فهي ١٣٩ قدما وهي اصغر من قبة القاعة بقدم واحدة فقط . ثم قد شادوا قبة القاعة البريطانية على قواعد من حديد تشغل من الارض ..٢ قدم . اما قبة البنثيون فقد شادها الرومانيون القدماء على دعائم صخرية قد شغلت مساحة ٧٤٧٧ قدما . وفي هذا للحديد فضل على الحجر في الرسوخ وقلة المساحة .

نواشين البرنس بسمرك

احصت جريدة المانية اسماء النياشين التي عند البرنس بزمرك فبلغ عددها سبعة واربعين نيشانا بين مرصعة وغير مرصعة في جملتها نيشان الفيل لملك صيام .

لندن

خطب السار رولنسن خطابا في قصر البلور قال فيه من جملة قوله انه ضرب معدل ما ينفقه اهالي لندن على استيجار العربيات كل يوم فبلغ عشرة الاف ليرة . وتختلف اجرة العربية او المركبة من شلين واحد الى ثلاثة شلينات في الساعة .

القوة الذاكرة

روت النشرة الطبية عن السيد ديلاوني قضايا يستفاض فيها أثرنا ترجمتها الى العربية . من جملتها قوله ان اجيال بني ادم الاكثر خشونة كالمغل والتتر واهل الصين والزنوج وامثالهم هم ذووا قوة ذاكرة اشد من الاجيال المتمدنة كاهل اوروبا واميريكا وامثالهم . وعلى هذا كان البشر قدما ذوي ذاكرة غريبة وهم على حال الفطرة والخشونة لا يحسنون القرأة والكتابة . وكانوا يحفظون غيبا اشعارا كثيرة وقصائد طويلة في تواريخ قبائلهم وبطونهم وعشائرهم ووقائعهم واديانهم وهلم جراً ويلقنونها اولادهم من بعدهم غيبا جيلاً بعد جيل كما فعل اليهود في تلقين اولادهم اخبار التورية غيبا من آدم واخنوخ ونوح وابراهيم واسحاق ويعقوب الى موسى عليهم السلام . ولا يخفى على معلمي المدارس ان للاحداث والنسآء ذاكرة اقوى من ذاكرة الرجال . والنساء الفرنساويات يتعلمن لغة اجنبية باسرع وقت من ازواجهن . وكذلك القوة الذاكرة في الاحداث تفوق ذاكرة الشبان المراهقين . ومتى بلغ الاحداث سن الاحتلام بين ١٤ و ١٥ سنة بلغت قوتهم الذاكرة اشدها وبعد ذلك اخذت بالضعف والتناقص . وكل ما ازداد المرء عقلاً قل حفظا وذكرا وكذلك من كان ذا طبع ضعيف ومزاج ليمفاوي اوبلغمي كانت قوته الذاكرة اشد من صاحب المزاج الدموي والعصبي القوي البنية . وقد ثبت بالتجربة ان الاحداث الذين حازوا قصبات السبق في حفظ دروسهم غيبا كانوا من اصحاب المزاج الليمفاوي الضعيف البنية وطلبة العلم من اهل حاضرة باريس هم اضعف ذاكرة من اهل الارياف وبقية المدن الاقل تمدنا . وقد ثبت كذلك بالتجربة ان الدارسين الذين يتفردون بجودة الذاكرة هم اضعف زملائهم عقلا وابطاؤهم ادراكا . وتظهر القوة الذاكرة في اهل البدو والارياف اكثر من اهل الحضر والمدن الكبار . ثم قال الاطبآء اذا اعتلت الجهة اليسرى من المخاخ سلمت القوة الذاكرة من الخلل . اما اذا اعتلت الجهة اليمنى من المخ فضعفت القوة الذاكرة واعتلت بعلته . وقد لخصوا من ذلك ان كرسي القوة الذاكرة هو في الجهة اليسرى من المخ . ومما يضعف القوة الذاكرة كثرة الاكل وشرب المسكرات والافراط في النوم ورياضة الجسد والتفرغ الى البحث في العلوم الفلسفية الغويصة . ومن غرائب الذاكرة ايضا ان الانسان يتذكر الاشياء صيفا اكثر من تذكره اياها شتاء والقاطنون في الاقطار الحارة هم اشد ذاكرة من القاطنين في الاقاليم الباردة .

الامير عبد القادر

(عن نشرة مصر)

نشرت الجرائد الاوروبوية ترجمة رقيمين كريمين صدرا من حضرة مظهر الفضل والشرف ومحتد العز والمهابة السيد النسيب الامير عبد القادر الحسيني الجزائري احدهما برسم الموسيو فردينند دليسبس فاتح خليج السويس والاخر برسم المسلمين من سكان اواسط افريقية بموضوعهما استحسان ما عرضه القائد رودر من فتح بحر جديد في داخلية افريقية فدعانا الحرص على ما تضمناه من بديع البيان وجليل المعاني ان نلبسهما من العربية ثوبا جديدا مع العلم بان الثوب الاصلي اجل واجمل وابهى وابهج فعربناهما الحمد لله وحده

الى سعادة ذي الشهرة الفائقة فردننند دليسبس التحية والتسليم مع الاعتبار والتكريم اللائق بمقامكم الكريم اما بعد فقد رأينا في جرائد مصر وسورية ترجمة فصول مأخوذة من جرائد اوروبا تتضمن خبر المؤتمرات التي عقدتموها في بعض المدن الفرنساوية وفي لوندرة للمفاوضة على المشروع الذي دعاكم اليه حب النجاح الا وهو فتح خليج جابس في افريقية

وكل من الناس يعلم انكم من اهل الزلفى الى الله سبحانه وتعالي ثبت لهم ذلك بما وفقكم اليه من فتح خليج السويس بعد ان كان الكثير من علماء اوروبا يحسبون ذلك الفتح محالا جهلا منهم بان نعمة الله تقرب ما كان قاصيا وتذلل ما كان متعاصيا وذهولا عن ان ارادته جل جلاله اذا توجهت

الى امر كان الاعتراض فاسدا والخطر ملجاءً وصارت الربقة في العنق شراعا وقسمت شطرين فكانت لجاما

ولا يمكن للعاقل ان ينكر مزية المشروع الذي تكلمتم فيه وما ينشأ عنه من المنافع للناس ابيضهم واسودهم وعربيهم واوروبويهم وانكم تتوفقون الى النجاح فيه ان اخذ ارباب المال بيدكم واعانتكم الدول العظام عليه

قد علمنا ايضا ان جلالة ملك بلجيكا يعينكم على هذا المشروع الجليل الفائدة ولا بدع فهو جدير بان يكون رئيس القائمين بهذا العمل الخطير. وغاية ما نتمناه ان يتم نجاح هذا المشروع بعنايتكم ودمتم سالمين

اما الرقيم الثاني فتعريبه

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده الى اهل جابس ومن جاورها من البلاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده فاعلموا ان المشروع الذي اوضحه القائد رودير والذي عزم الموسيو فردينند دليسبس القوي العزم على اجرائه انما هو فتح خليج في ناحية جابس

فهذا المشروع المبارك ذو منفعة باقية على كرور الاعوام يستفيد منه الاباء ويرث من فائدته الابناء ولا ينكر مزيته من كان من الراشدين

ان الله سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض خالق عاليها وسافلها لمنفعة الانسان فاوجد الكواكب والشمس والقمر وسائر نجوم السماوات ليستفيد الانسان منها خيرا وكل ما في الارض من حيوان ونبات وجماد مسخر له بامر الله

وقد امر الله جل جلاله الانسان ان يخضع البحر ويسير فيه ليتصل بعضه ببعض وينال منه خيرا كبيرا فقال وهو اصدق القائلين . وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون .

فاشار بذلك الى المتجر كما يؤيده من آي القرآن الكريم

او ليس ان ذا القرنين هو الذي فتح للناس بحر الروم المحيط بسواحل اوروبا وافريقية وجزيرة العرب

او ليس ان البحر كان اعظم وسيلة لاتصال العباد بعضهم ببعض يتبادلون العلوم والفنون والبضائع مما تقوم عليه التجارة

او لم يرد في التوراة على لسان موسى صلوات الله عليه خطابا للناس في اي عصر ومن اي جيل كانوا ان الله سيخلق ما لا تدل عليه اثار الطبيعة او لم يقل عز من قائل ويخلق ما لا تعلمون فلعل هذا الخليج مما يروم ابداعه جل شانه لاهل هذا العصر

ثم اعلموا ان هذا العمل الجليل النفع العميم الفائدة قد يعود بالضرر على بعض الارضين والقرى ولكن ذلك لا يوجب تركه فان الله وهو العليم والحكيم قد اوجد النار لما فيها من النفع مع العلم بما ستحرق من الديار والناس وابدع الحديد العظيم الفائدة مع العلم بان سيتخذه الانسان آلة لقتل من قربهم اليه من الانبيا والعلماء والعظماء الذين ارسلهم الله رحمة للعالمين . وهو ينزل من السماء ماءً يحيي به الارض وما فيها من الحيوان والنبات مع علمه بما يغرق من المساكن وما يخرب من الديار وبناءً على ذلك فالنفع العمومي لا ينبذ لما يترتب عليه من الضرر اليسير فمن واجبات كل ذي عقل وبصيرة ان يعين القائد رودير بالقول والعمل ويؤيده بالسر والعلن ويثني عليه لسعيه في ما يعود بالنفع على عباد الله فانما الناس عيال على الله

هذه نصيحتي والنصيحة من الدين والسلام

كتب في دمشق خامس عشر رمضان المبارك سنة ١٢٩٦ عبد القادر بن محيي الدين الحسيني الجزايري

انذرنا البرق من بضع ايام بوفاة كاتب هذه الرسالة عبد القادر بدمشق . وبوفاته وفر على الدولة الفرنساوية ... ١٠٠ فرنك سنويا كان رتبها له نبوليون الثالث .

أيقتل حيوان نفسه

قيل قتل كلبٌ نفسه غرقا . وهذا من الغرائب . وكان قد بلغ علماء الطبيعة ان هراً سعى في قتل نفسه شنقا في شعبة غصن . وقد خامر عقل العلماء ريب في صحة دماغ ذلك البر . فالمشهور لا يهلك الحيوان نفسه وهو صحيح الدماغ . اما العقرب فقد ثبت ميلها الى قتل نفسها . وقد شاع ان العقرب اذا اكتنفتها نار حررت ابرتها على دماغها ولسعت نفسها ثم ماتت لساعتها . وحكى مستر ألن ثومسن عن صديق له بحاضرة لوكا انه رأى غير مرة عقارب تلسع نفسها فتموت لساعتها . وقد جرب ذلك في عقرب مسكها ثم وضعها في كاس من البلور النهار بطوله . ولما جن الليل اتى العقرب بمصباح فانبهر نظرها من النور في بادئ الامر واعتراها اضطراب شديد فلما هدي روعها حررت ابرتها على ام راسها فلسعت دماغها وهلكت لساعتها . ومن الغرائب ان قتل العقرب نفسها سريرة غريزية في طبع هذه الدويبة . ولا سبيل الى الظن في ان ذلك طارئ على طبعها . فالعقرب التي تهلك نفسها لا يستتب لها تبليغ ما تناله من الراحة بقتل نفسها الى عقرب اخرى . وهذا ايضا دليل اخر على فساد مذهب المعلم داروين ومن قال قوله .

شعر

قالوا حبيبك مبلي فقلت لم
من عقرب الصدغ ام من حية الشعر
قالوا بلي من افاعي الارض قلت لهم
وكيف تسعى افاعي الارض للقمر

—:o:—

الطوفان باسبانيا

طغت المياه على بعض من القرى والاراضي باسبانيا واخربت جانبا كبيرا منها واهلكت نحو ...٣ نفس . ولما احاط الملك الفونسس علما بهذه النازلة خرج في رفقة الحاكم واسقف مورشيا يريد افتقاد القرى التي نكبت بتلك الطامة . فلما وصل الى قرية اوريهوالا طلب الاهلون الى جلالته ان يبيت ليله عندهم ففعل وفي الغد افتقد القرية فوجد ٣٦ منزلا قد جرفها الطوفان واهلك من اهل القرية ١٢٧ نفسا . فرثي الملك لحالهم وجبر انكسارهم برقة الكلام وامر بتوزيع ...٣ ليرة على المصابين والمرضى ثم رحل الى قرتجنة يريد السفر بحرا من هناك الى ملقة .

—:o:—

اصهار المعادن بلا نار

ادعى السيد يعقوب ريس الاميركاني انه اكتشف على طريقة يصهر بها معادن الحديد والنحاس وما جرى مجراهما بدون نار . قال انه يتمكن من صهر قضيب من الفولاذ الصلب في غلظ قيراط في طرفة عين باجراء عمود من الهواء عليه تكون سرعة مسيره ...٢٥ قدم في الدقيقة . ولا يخفى ان قضيبا من الفولاذ لا يصهر الا في خمس دقائق في اتون لا حرارة فوق درجة حرارته . قال صاحب هذا الاكتشاف انه يصهر المعادن كلها بلا نار ولا حرارة خارجة ويقتصر فقط على الحرارة المنتشرة في طبع الحديد وخلافه .

معادن الزئبق في كاليفورنيا

في كاليفورنيا سبعة معادن من الزئبق . الواحد منها في اعمال نابا وخرج منه زئبق في ثلث سنين ٢٠٤٩٣ قارورة . والقارورة تسع ٧٦ رطلا ونصف رطل . والثاني في لاك خرج منه ٣.٨٤٩ قارورة . والثالث منها اسمه معدن الغرب الاكبر خرج منه ١٤٢٦٦ قارورة . والرابع منها في بلدة سونونا اسمه اوكلند خرج منه ٤٦٨٧ قارورة والخامس منها في بلدة فرسنو واسمه نيو ايدا خرج منه ١٧٨٤٢ قارورة . والسادس منها في بلدة سانتا كلارا اسمه غوادالوب خرج منه ١٨٩٥٢ قارورة . والسابع منها اسمه نيوالمادا خرج منه ٥٦٤٨٨ قارورة .

BRITISH INDIA STEAM NAVIGATION COMPANY,

LIMITED.

Under contracts with Her Majesty's Government, the Government of India, the French and Portuguese Government; steamers are despatched as follows:—

From	London to Port Said, Suez, Aden, Colombo, Madras, and Calcutta - - - - - - -	*(Every 2 Weeks)*
From	London to Algiers, Port Said, Suez, Jeddah, Hodeida, Aden, Kurrachee, and the Persian Gulf - - - - - - - - -	*(Every 2 Weeks)*
From	London to Lisbon - - -	*(Every 4 Weeks)*
From	Aden to Zanzibar, Mayotte, Nossi Bé, and Majunga (Madagascar)—in connection with the line from London to Aden	*(Every 4 Weeks)*
From	Bombay to Karrachee - - -	*(Twice a Week)*
From	Bombay to Persian Gulf Ports, via Kurrachee - - - - - -	*(Weekly)*
From	Bombay to the Malabar Coast, Ports and Ceylon - - - -	*(Weekly)*
From	Madras to Rangoon - - -	*(Fortnightly)*
From	Madras to the Coromandel Coast Ports, North and South	*(Fortnightly)*
From	Calcutta to Rangoon, Moulmein - - - - - - - -	
From	Calcutta to Chittinging & Akyab	*(Fortnightly)*
From	Calcutta to Port Blair (Andaman Islands) - - - - -	*(Monthly)*
From	Calcutta to Penang, Malacca and Singapore, via Rangoon & Moulmein - - - - - - -	*(Fortnightly)*

The sailings of the steamers are timed to correspond as nearly as possible with the overland mails from Europe, and arrangements have been made with the leading steam lines from England and the Continent, for the interchange of passengers and goods traffic to and from all the Ports called at.

For Rates of Freight and Passage, date of sailing, and other particulars, apply to

GRAY, DAWES & Co., 13, Austin Friar, E C

اعلان

من برتش اينديا استيم نافيگاشن كومپاني ليميتيد

قد عقدت شركة الملاحة المذكورة اعلاه تعهدة مع الدولة البريطانية والحكومة الهندية والجمهورية الفرنساوية ومملكة البورتوغال بان ترتب سير سفنها البخارية التجارية حسب الترتيب الاتي ذكره .

— من لندن الى الجزائر وبورت سعيد والسويس وعدن وكولومبو ومدراس وكلكوتا (مرتين في كل شهر)

— من لندن الى بورت سعيد والسويس وجده والحديده وعدن وكراشي وخليج العجم (مرتين في الشهر)

— من عدن الى زنجبار ومايوط ونوسي بي وماجونگا (مداكسكار) بالاقتران بسفر السفن التي تسافر من لندن الى عدن (مرة في الشهر)

— من بمباي الى كراشي (مرتين في الاسبوع)

— من بمباي الى خليج العجم عن طريق قرشي (مرة في الاسبوع)

— من بمباي الى سواحل مالابار وبورتس وجزيرة سيلان سرنديب (مرة في الاسبوع)

— من مدراس الى رنگون (مرة في كل شهر)

— من مدراس الى قرامندال وسواحل بورتس شمالاً وجنوباً (مرتين في الشهر)

من كلكوتا الى رانگون وملمين (مرة في الاسبوع) من كلكوتا الى چتنجين واخيات (مرتين في الاسبوع) من كلكوتا الى پيناغ وملقا وسنغفورا مارا برانگون وملمين مرتين في الاسبوع

— من كلكوتا الى بورت بلار بجزائر اندمان (مرة في الشهر)

قد صار الاعتناء بجعل سير سفن هذه الكومبانية موافقاً لسير المال (على طريق برينديزي) من اوروپا الى الاقطار الهندية . وقد جرت معهدات بين هذه الكومپانية وبقية كومپانيات الملاحة في بريطانية وكل بلاد اوروپا على نقل الركاب والاموال من سفينة الى سفينة ترويجاً للشغل وتسهيلا للاسفار والتجارة وعلى شحن اموال وبضائع من كل بندر وفرضة وبلد وحملها بامان واعتناء الى جميع الجهات المذكورة اسماؤها في لائحة الاعلان اعلاه .

فمن اراد معرفة قيمة شحن الاموال وتفاصيل اجرة الركاب وتاريخ سفر السفن واوقاتها عليه ان يطلب هذه التفاصيل من وكلائنا في الجهات غراي داوس وشركاوهم

مخابرات مع المشتركين بالنحلة

قد اخترنا المخابرة مع المشتركين هذه المرة بلسان النحلة فضلا عن الرسائل. فقد حررنا مرارا عديدة لبعض السادة المشتركين رسائل خصوصية وتحملنا خسائر اجرة الميل والبريد وما حصلنا على جواب منهم ولا تكرموا بارسال بدل اشتراكهم. فراينا الاوفق ان نخاطبهم جهرا في اعمدة النحلة لعلهم يصغون سمعا الى حلاوة كلامها ويكفونا مشقة الاعادة

جناب الاديب الفاضل محمد عبد الحق المدرس الاعلى في مدرسة رتلام - كتابكم وصل. وقيمة اشتراك عن السنة الاولى وصلت وارسلنا لكم وصلا بالمبلغ عن يد وكيلكم اكرموا بارسال قيمة الاشتراك عن السنة الثانية راسا الينا بالطريقة التي توافقكم.

نلتمس من مكارم وكيلنا الماجد الشيخ صالح جعفر الافخم بعدن ان يستفز همة السادة المشتركين حتى يكرموا علينا بارسال قيمة اشتراكاتهم بالنحلة عن السنة الثالثة مع ما هو باقي عليهم من الكسور عن السنة الماضية.

وكذلك نلتمس من الماجد عزتلو الحاج حسن علي رجب بك الافخم بعدن ان يستفز همة السادة المشتركين بالنحلة عن يده ان يكرموا بارسال قيمة اشتراكهم عن السنة الثانية والثالثة من النحلة اما بطريق الحوالة عن يد الخواجات كراى داوس وشركاوهم واما راسا الينا.

نلتمس ايضا من مكارم صاحب السعادة فخر الدولة نواب وحاكم لوهارو في بنجاب ان يأمر بارسال قيمة الاشتراك عن السنة الثانية

ثم نطلب الى جناب الشيخ عيسى بن مخلوف الاكرم في بمباي ان يرسل الينا قيمة اشتراكه عن السنة الماضية.

ثم نلتمس من مكارم الحاج محمد غلام حسين ابوشهري ان يفوض وكلاءه بلندن حتى يدفعوا لنا ما بقي عليه من حساب السنة الماضية من النحلة.

ثم نطلب من جناب الخواجه موسى حانوخ لوى بعدن ان يرسل الينا قيمة اشتراكه بالنحلة على يد الخواجات قواسجي بعدن. فان الحوالة الاولى التي ارسلها لم نقدر على قبضها لان وكيله كان قد سافر من لندن.

ثم نلتمس من جناب مولوي محمد رحمان علي خان في بگال گند ان يكرم علينا بقيمة اشتراكه في النحلة عن السنة الماضية

ثم نطلب الى جناب محمد علي صفر الافخم في بوشهر ان يفوض وكلاءه الافخمين بلندن حتى يدفعوا لنا قيمة اشتراكه بالنحلة عن السنة الماضية.

ثم نلتمس من صاحب السعادة نواب اقبال الدولة بهادر في حيدراباد ان يكرم علينا بارسال قيمة اشتراكه بالنحلة عن السنة المنصرمة.

ثم نطلب الى جناب الشيخ وحيد اشرف في پطنه ان يكرم علينا بارسال قيمة اشتراكه بالنحلة عن السنة الماضية.

ثم نطلب الى جناب السيد علي بحيدراباد ديكان ان يرسل الينا عنوانه ومحل اقامته صريحا حتى نرسل له النحلة

نأسف كثيرا على تأخر نشرة المقتطف فلا تصل الينا الا بعد ميعادها بزمن طويل

قيمة الاشتراك بالنحلة عن سنة واحد وعشرون شلينا نقدا وكل من ارسل لصاحب النحلة قيمة اشتراكه اما حوالة على بنك بلندن واما حوالة على ادارة البوسطة الانگليزية بلندن مع اجرة البوسطة - الميل ٤ شلينات والكل ٢٥ شلينا تعهد صاحب النحلة بارسال النشرة له باوقاتها. وعنوان صاحب النحلة كما في وجه ٨٠

Printed and Published at the "Bee's" Office, 35, Burne st., Chapel-st, Paddington. طبعت بمطبعة النحلة

British Museum 11 MY 80

14599.